

البقيعُ الممتحنُ      صاحَ في يومِ الشجنِ

قم لنا يا منتظرُ

إمامي	أيها الساكنُ في عمقِ التلاواتِ
إمامي	هزني الشوقُ وفاضتِ كلُّ آهاتي
إمامي	لبقيعِ الحزنِ أطلقتِ سلاماتي
إمامي	أنا فيكم سيدي قد عُجنت ذاتي

أزورُ القبرَ مهدوماً عليه سورةٌ تكلّى  
وأتلو آيةَ القُربى أناجي الخالقَ الأعلى  
ترابُ القبرِ محرابٌ وفيهِ الوحيُّ قد صلى  
عليهِ الدمعُ تسبيحٌ وآياتُ الهدى تُتلى  
أنا المحرومُ قد جئتُ بحزنٍ أرتجي وصلاً  
توسلتُ بكم حباً فروحي دونكم دُبلّى

لكَ يا إمامي دمعُ الولا تفجّرُ	والفؤادُ يهفو لقبركَ المسورُ
هَدَمُوهُ حتّى يُمحي وما تغَيّرُ	واستوى مزاراً ومنبراً وأكثرُ
أنا لو مُنعتُ من ثُربِكَ المنورُ	ما تركتُ حبي فالحبُّ قد تجدّرُ
وعلى جبينني نقشُ الولا يُحفّرُ	بدمي كتبتُ أنا عشقتُ جعفرُ

البقيعُ الممتحنُ      صاحَ في يومِ الشجنِ

قم لنا يا منتظرُ

سلامي	للذي قد خَلَدَتْهُ الدمعةُ الحَرَى
سلامي	للذي حزناً بَكَاهُ العرشُ في الذكرى
سلامي	لِإِمَامٍ سَمَمُوهُ بِالْأَسَى غَدرا
سلامي	لشَهِيدٍ غَسَّلتَهُ دمعَةُ الزهرا

سلامُ اللهِ يا مظلومُ يا مستودعَ الخالقِ  
سلامُ الفاقِدِ المحزونِ والمُلهوفِ والعاشقِ  
هي الذكرى إذا عادت يعودُ الحزنُ للشائقِ  
ويعلو الصوتُ مفجوعاً وداعاً أيها الصادقُ  
فإنْ غالوهُ بالسِّمِّ سيبقى جبلاً شاهقُ  
هو العلمُ هو العدلُ ووحىُّ بالهُدى ناطقُ

عدتُ بافتجاعٍ مستنطقاً دموعي	والأسى لهيبٌ في داخلِ الضلوعِ
قد بكيْتُ حزناً بأدمعِ النجيعِ	صارخاً خذوني لجنَّةِ البقيعِ
أنا في عزاءٍ لِرِزءِ الفجيعِ	ناعياً وقلبي يرثيه في خشوعِ
عدتُ للمصابِ بجرحي الوجيعِ	وأنا أنادي كن سيدي شفيعي

البقيعُ الممتحنُ      صاحَ في يومِ الشجنِ

قم لنا يا منتظرُ

عزائي	لك يا مهدي فاسمع نبضَ آلامي
عزائي	حسراتٌ تلتقي بالمدمع الهامي
عزائي	دمعةٌ هاجت وقلبي بالأسى دامي
عزائي	شكوتي يا سيدي من جورِ أيامي

ألا يا حجةَ الله لك الشكوى من الجائر  
هي الأحقادُ من جيلٍ لجيلٍ أيها الصابر  
بحقدٍ أحرقَ المنصورُ دارَ الصادقِ الطاهر  
كما قد أحرقَ الشمرُ خيامَ السبطِ في العاشر  
فمن جرحٍ إلى جرحٍ ومن سمٍ إلى بائر  
إمامَ العصرِ أدركنا وكن يا سيدي الناصر

هاجت القلوبُ ليومِكَ الممجّدُ	والحنينُ نبضٌ بالشوقِ قد توقّدُ
سيدي فداكَ صوتُ الشعوبِ ردّدُ	صرخةٌ تُدوي لبيكَ يبنَ أحمدُ
صاحبَ الزمانِ يا أيها المسدّدُ	بالحنينِ إنا ندعو ونرفعُ اليذُ
سيدي وصوتُ العشاقِ قد تجددُ	للظهورِ إنا نشتاقدُ يا محمدُ

البقيعُ الممتحنُ

صاحَ في يومِ الشجنِ

قم لنا يا منتظرُ

مقاومُ

أنا يا طاغوتُ حرٌّ موقفي صارمُ

مقاومُ

لستُ أعطي بيعَةً للحاكمِ الظالمِ

مقاومُ

أيها المنصورُ إني من بني هاشمِ

مقاومُ

إنني الصادقُ وابنُ البضعةِ فاطمِ

مقاومُ

أنا لا يُركعني سجنُكَ يا غاشمِ

مقاومُ

أيها المنصورُ فاحذرِ سيليِ العارمِ

مقاومُ

لستُ أرضى الذلَّ واللهُ هو الحاكمُ

مقاومُ

يا بني العباسِ حتماً يومُكم قادمُ

ألا يا أيها المنصورُ حتماً ملكُكم زائلُ

فإنَّ الملكَ لله ولا يبقى إلى قاتلُ

ولا شرعيةٌ للحكمِ إن سارَ مع الباطلُ

فإنَّ الشعبَ لا يرضى بأن يحكمَهُ جاهلُ

موقفي صريحٌ وكلُّهُ إرادهُ

للشعوبِ حقٌّ أن تأخذَ القيادهُ

لن يُفيدَكَ اليومَ القمعُ والابادهُ

إنني أبِي وأعشقُ الشهادهُ

إن أردتَ فامنحْ لشعبِكَ السِيادهُ

أو بلا وداعٍ رحيْلُكَ السعادهُ

إن أردتَ قتلي فالموتُ لي قِلادهُ

من دمِ الشهيدِ ستبدأُ الولادهُ

البقيعُ الممتحنُ      صاحَ في يومِ الشجنِ

قم لنا يا منتظرُ

ولائي	وانتمائي نعمةُ الخالقِ والواهبِ
ولائي	نهرُ حبِّ كوثرِي لَدَّ للشاربِ
ولائي	راسخُ ما هَزَّهُ الحاقْدُ والناصبِ
ولائي	وانتمائي لعلي بن أبي طالبِ

ولاءُ المرتضى فخرٌ وعزٌّ يَهْزُمُ الحاقْدُ  
عليَّ خيرُ خلقِ الله وهو السيدُ العابدُ  
وليُّ الله في الناسِ وقرآنُ الهدى شاهدُ  
وما أنكرَهُ إلا عدوٌّ جاهلٌ جاحدُ  
عليُّ الفضلُ والتقوى وخابَ المارقُ الحاسدُ  
ومن عصرٍ إلى عصرٍ سيبقى حيدرُ القائدُ

الولاءُ عندي لآلِ بيتِ طه	ولتربةٍ فكرُ المرتضى سقاها
فازَ من بحبِّ الكرارِ قد تباها	خابَ من تولى عن حيدرٍ وتاها
بيعةُ الإمامِ فخرٌ لمن أتاها	خاسرُ جحودٍ من قاصداً رماها
بيعةُ الوصيِّ فرضٌ ومن أباهَا	فهو دونَ ريبٍ قد حاربَ الإله